

حقائق التفسير

@ 291 @ | | قال الواسطي رحمة ا[] عليه : يسر القرآن لمن ذكره وعلم روحه قلبه فهل من
مذكر | أي هل من ذاكر لما جرى منه إليه . | | قوله تعالى : ^ (إنا كل شيء خلقناه بقدر
([الآية : 49] . | | قال القاسم : دخل في هذا المعنى نفوس الخلق واعمالهم وآثارهم
وخطرت قلوبهم | وأنفاسهم في اوقاتهم وأخلاقهم المحمودة والمذمومة وآجالهم ومعايشهم
إظهارا لما سبق | فيهم من العلم وإيجاد القدرة انه ضبط كل شيء بتقديره لا انفكاك لأحد من
ذلك | تقديرا من العزيز العليم وقهر جميع الأشياء بإجراء إرادته عليهم وتيسيرهم على ما
قدر | عليهم ولهم . | | سمعت نصر بن محمد الصيدلاني يقول : سمعت محمد بن أبي العباس
الحافظ | يقول : سمعت محمد بن علي بن أبي خالد يقول : سمعت يوسف بن الحسين وقد سئل |
عن شيء من القدر فقال : من اصولنا أن القضاء امضى بنا من عزمنا . | | قوله تعالى : ^ (وكل شيء فعلوه في الزبر) ^ [الآية : 52] . | | قال بعض السلف : من عد كلامه من عمله
قل كلامه إلا فيما يعنيه . | | وقوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 55] . | | قال جعفر :
مدح المكان بالصدق فلا يقعد فيه إلا أهل الصدق وهو المقعد الذي | يصدق ا[] فيه مواعيد
أوليائه أن يبيح لهم النظر إلى وجهه الكريم . | | قال الواسطي رحمة ا[] عليه : ليس محل
من اشتغل بنفسه وتلذذ بمطعمه ومشربه | كمن كان شغله بالحق والقيام بأوامره ونظره إلى
ربه في مقعد صدق عند مليك مقتدر . | | وقال : من طلب الأعواض هتكته الأطماع ومن ذهب فيما
لا خطر له عقل عما فيه | الأخطار ومن عوقب بزينة الدنيا حجب عن مطالعة الآخرة ومن شغلته
الجنة ونعيمها | فقد حجب عن رؤيته في وقت دون وقت وأهل الصفوة والمتحققون في أنوار
المعارف لا | تحجبهم الجنة ولا النعيم ولا شيء منه أولئك في مقعد صدق عند مليك مقتدر . |

* * * |